

الباب الاول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الشعر هو شكل من أشكال العمل الأدبي الذي لا ينقل الرسائل من خلال جمال الصوت والإيقاع فحسب، بل يحمل أيضا معاني عميقة من خلال الرموز والأساليب اللغوية والتراكيب اللغوية المميزة. وفي سياق التقاليد الإسلامية، لطالما استخدم الشعر كوسيلة لنقل الرسائل الأخلاقية والأخلاقية والقيم التربوية.¹ ومن بين القصائد التي غالبا ما تدرس في هذا السياق القصائد الواردة في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم للشيخ الزرنوجي.

يحتوي كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم على ١٣ فصلا، يحتوي بعضها على أبيات سيحللها الباحث باستخدام النظرية السيميائية لريفاتير. وتحتوي الفصول الثلاثة عشر على شرح ماهية العلم والفقّه وفضله، والنية حال التعلّم، واختيار العلم والأستاذ والشريك والثبات عليه، وتعظيم العلم وأهله، والجد

¹ Leonardus R. Nama Maran dkk., "Analisis Gaya Bahasa Dalam Kumpulan Puisi Hujan Bulan Juni Karya Sapardi Djoko Damono," *Kopula: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pendidikan* 6, no. 2 (2024): 270–92.

والمواظبة والهمة، وبداية السبق وقدره وترتيبه، والتوكل، ووقت التعلم، والشفقة والنصيحة، والإستفادة واقتباس الآدب، والورع في حالة التعلم، وفيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان، فيما يجلب الرزق وما يمنع الرزق وما يزيد في العمر وما ينقص.^٢

لا توجد معاني القصائد الواردة في كل فصل من الفصول على سطح النص فحسب، بل تتوارى أيضا في الرموز والبنية النحوية والتناص الضمني. لهذا السبب، تصبح مقارنة مايكل ريفاتير السيميائية ذات صلة في تحليل هذا العمل بعمق.

يقول ريفاتير إن الشعر تعبير غير مباشر، ينقل شيئا إلى شيء آخر. ويرجع التعبير غير المباشر إلى تبديل المعنى (*Displacing of meaning*) تكوين المعنى (*Creating of meaning*) تحرب المعنى (*Distorting of meaning*). هذا التعبير غير المباشر يجعل الشعر نظاما من العلامات (السيميائية).^٣ كما في كتابه

² Aliy As'ad, "Bimbingan bagi penuntut ilmu pengetahuan (terjemah Ta'limul Muta'allim)," <https://cir.nii.ac.jp/crid/1130000798099814272>.

^٣ موسوي پناه وسيد احمد، "دراسة سيميائية في قصيدة إذا الشعب يوما أراد الحياة على ضوء نظرية مايكل ريفاتير،" *بحوث في اللغة العربية* ١٦، (2024): 21-36, no. 31, <https://doi.org/10.22108/rall.2024.141250.1514>.

”سيمائية الشعر“ (*Semiotic of Poetry*)، يقترح ريفاتير أربعة أمور يجب مراعاتها

في فهم الشعر وتفسيره، وهذه الأمور الأربعة هي (١) عدم المباشرة في التعبير:

أي ذكر شيء بمعنى آخر، (٢) القراءة الإكتشافية (*Heuristik*) والقراءة التأويلية

(*Hermeneutik*)^٣الهوغرام (*Hypogram*)^٤.

يذكر ريفاتير أن الشعر لا ينقل المعنى بشكل مباشر، بل من خلال

الانقطاع في التعبير: تبديل المعنى (*Displacing of meaning*) تكوين

المعنى (*Creating of meaning*) تحرب المعنى (*Distorting of meaning*) على سبيل

المثال:

الا لا تنال العلم إلا بستة سأنبيك عن مجموعها بيان

• كلمة ” العلم“ لا تعني ببساطة ”المعرفة“، بل ترمز إلى استنارة

العقل والروح.

• " ستة أشياء" ليست مجرد قائمة، بل هي كناية عن الصفات

الداخلية والروحية لطالب العلم.

⁴ Ni Nyoman Anita Dewi Ardiningsih, "Makna Lirik Lagu Pada Album Always Yours Karya Seventeen (Kajian Semiotika Riffaterre)" (other, Universitas Mahasaraswati Denpasar, 2024).

• لا ينكشف المعنى الحقيقي إلا بمزيد من القراءة للمقاطع التالية، التي

تشرح كل واحد من هذه المتطلبات بعمق المعنى.

وباستخدام نظرية ريفاتير، يمكن تحليل الأشعار الواردة في كتاب ”تعليم

المتعلم طريق التعلّم“ ليس فقط بوصفها نصا نصيا، بل بوصفها بناء للمعنى

مليء بالرمزية التربوية والروحانية الإسلامية. وتفتح هذه المقاربة إمكانية تفسير

القصائد بطريقة أكثر عمقا وسياقية، كما تكشف عن جوانب التناص بين

القصائد والمصادر الأخرى للتعاليم الإسلامية مثل القرآن والحديث.

لذلك تهدف هذه الدراسة إلى دراسة القصائد الواردة في كتاب ”تعليم

المتعلم طريق التعلّم“ باستخدام المنهج السيميائي لمايكل ريفاتير من خلال

مراحل القراءة الإكتشافية والتأويلية والتعبير غير المباشر والمصنوفة والنموذج

والمتنوعات والهيوغرام، وكذلك كيفية تغليف رسائل التربية الإسلامية في أشكال

رمزية وشعرية. ومن هنا جاء اهتمام الباحث بإجراء هذا البحث تحت عنوان

تحليل الشعر في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم للشيخ الزرنوجي (دراسة

سيميائية لريفاتير)

ب. أسئلة البحث

استنادا إلى وصف الخلفية أعلاه، يصوغ الباحث مشكلة البحث هذه

على النحو التالي:

١. كيف صورة التعبير غير المباشر عن الشعر في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم

للشيخ الزرنوجي؟

٢. كيف القراءة الإكتشافية و القراءة التأويلية عن الشعر في كتاب تعليم المتعلم

طريق التعلّم للشيخ الزرنوجي؟

٣. كيف صورة مصفوفة والنموذج والمتنوعات والهيوغرام عن الشعر في كتاب

تعليم المتعلم طريق التعلّم للشيخ الزرنوجي؟

ج. أغراض البحث

بناء على صياغة المشاكل التي ستم مناقشتها، يهدف هذا البحث إلى:

١. لمعرفة صورة التعبير غير المباشر عن الشعر في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم

للشيخ الزرنوجي

٢. لمعرفة القراءة الإكتشافية و القراءة التأويلية عن الشعر في كتاب تعليم المتعلم

طريق التعلّم للشيخ الزرنوجي

٣. لمعرفة صورة مصفوفة والنموذج والمتنوعات والهيوغرام عن الشعر في كتاب

تعليم المتعلم طريق التعلّم للشيخ الزرنوجي

د. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

(أ) يتوقع من هذا البحث في مجال الأدب أن يسهم في سد الفجوة بين

النصوص الأدبية وقراءتها، مما يؤدي إلى نشوء فهم أعمق ونقدي لمعاني

النصوص ومضامينها.

(ب) على الصعيد الأكاديمي، يؤمل أن يسهم هذا البحث في تطوير

الدراسات الأدبية، وخاصة في إثراء المكتبة العلمية بالتحليلات التي

تعتمد على المنهج السيميائي.

٢. الفوائد العملية

(أ) يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تعميق فهم محبي الموسيقى، والأشعار، والقصائد، وسائر الأعمال الأدبية، بأن العمل الأدبي لا يقتصر على التذوق والاستمتاع، بل يمكن أن يعد مصدرا للإلهام والدافع في الحياة.

(ب) ذكما يؤمل أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعا أو مصدرا يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية التي تتناول مواضيع أو مناهج مشابهة.

هـ. التحقيق المكتبي

ولنفادي التكرار في البحث، سنعرض فيما يلي أوجه الاختلاف والتشابه بين ثلاث دراسات سابقة مع البحث الذي جمعه الباحث، وذلك في ما يلي ومن الدراسات السابقة المتعلقة بالسير الواردة في كتاب "تعليم المتعلم طريق التعلم" ونظرية السيميائية لميخائيل ريفاتير:

١. ستي مشوره أزهر (جامعة السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية

الحكومية بنتن ٢٠٢٣) قسم اللغة العربية وآدابها ببحثها المعنون "تحليل

شعر 'الاستغاثة الإلهية' لمحمد دمياطي بن محمد أمين البنتي" والذي ناقشت فيه بحثها قصيدة "الاستغاثة الإلهية" لمحمد دمياطي بن محمد أمين البنتي حول دعاء الشاعر وآماله إلى الله. وقد وجد الباحث عدة كلمات استعملها الشاعر في غير موضعها الصحيح، وقد استخدم الباحث تحليل نظرية السيميائية لريفاتير كأداة للكشف عن المعاني التي تنطوي عليها القصيدة.^٥ إن وجه الشبه بين هذا البحث والبحث الذي سيقوم به الباحث هو أن كليهما يستخدم نظرية السيميائية لريفاتير. ويكمن الاختلاف في موضوع البحث. فهذا البحث يناقش قصيدة "الاستغاثة الإلهية" لمحمد دمياطي بن محمد أمين البنتي، بينما البحث الذي سيقوم به الباحث هو تحليل الشعر في كتاب "تعليم التعلم" للشيخ الزرنوجي.

٢. إيكوه موسفيكوة (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا ٢٠٢٠) يبحث بعنوان "تحليل ترجمة التشبية ومجاز اللغوي عن

تحليل شعر 'الاستغاثة الإلهية' لمحمد دمياطي بن محمد أمين البنتي" ⁵ Siti Masyuroh Azhar, (دراسة سيميائية لريفاتير) (diploma, UIN Sultan Maulana Hasanuddin Banten, 2023), <https://repository.uinbanten.ac.id>.

شعر في ترجمة كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم للدكتور محمد علي شسان عمر^٦. تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على ترجمة التشبية ومجاز اللغوي الواردة في ترجمة أبيات كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم للدكتور محمد علي شسان عمر. والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن التشبية في أسلوب التشبية في اللغة هو ٢٣ التشبية. أما بالنسبة لعرف التشبية فأكثرها في أسلوب التشبية بالبلغ. بينما في أسلوب المجاز اللغوي الذي وجدته الباحثون هناك ٦ مجاز لغوي^٦. أما التشابه في هذا البحث فهو في الموضوع محل الدراسة، وهو تحليل القصائد الواردة في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم. والفرق هو أن هذه الدراسة تحلل ترجمة التشبية ومجاز اللغوي، بينما يقوم الباحث بتحليل الشعر في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم مستخدماً نظرية السيميائية لريفاتير.

⁶ Ikoh Muspikoh, "Analisa Terjemahan Tasybih dan Majaz Lughawi pada Syair dalam Kitab Terjemahan Ta'lim Muta'lim, Karya Drs. M. Ali Chasan Umar" (bachelorThesis, Fakultas Adab dan Humaniora, 2020), <https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/51339>.

٣. أحمد نور الفيحين (معهد علوم القرآن الكريم بجاكرتا ٢٠٢٣) بحث

بعنوان ”فكر الإمام الزرنوجي (W ٥٩١ هـ) في تطوير منهجية تعلم

التربية الإسلامية (تحليل أشعار تعليم المتعلم طريق التعلّم)“. يهدف

هذا البحث إلى التعرف على مفهوم منهجية التعلم من وجهة نظر

الإمام الزرنوجي، وتحليل تطور منهجية تعلم التربية الدينية الإسلامية من

خلال تحليل أبيات من كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم. ونتائج هذه

الدراسة هي: من الناحية المفاهيمية فإن منهجية التعلم في منظور الإمام

الزرنوجي هي التعلم مع وجود نظام علاقة قوية بين المفاهيم التي تم

التوصل إليها وهي الشعر كاستراتيجية وطريقة للتعلم مع مجالات التعليم

الثلاثة المعرفية والوجدانية والنفسية الحركية.^٧

استنادا إلى الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج

بأن تركيز هذا البحث ومجاله يختلفان عن الدراسات السابقة. فلم يعثر

على دراسة تناولت تحليل الشعر في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم

⁷ 219430241 Ahmad Nuril Farihin, *Pemikiran Imam Az-Zarnuji (W.591 H) dalam Pengembangan Metodologi Pembelajaran Pendidikan Agama Islam (Analisis Syair-Syair Ta'lim Al-Muta'allim)*, Program Pascasarjana IIQ Jakarta, 2023, <https://repository.iiq.ac.id/handle/123456789/4189>.

باستخدام نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير. ومن ثم، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل الشعر في ضوء نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير.

و. منهج البحث

في هذا البحث، فإن الوسيلة لتحقيق هدف المشكلة الأساسية تتم من خلال استخدام منهج البحث التالي:

١. نوع منهج البحث

في هذا البحث، يستخدم الباحث منهجاً نوعياً وصفيًا، بالاعتماد على المنهج المكتبي (*Library Research*). يتميز البحث النوعي بإجراءات وخطوات مرنة، ويهدف إلى الوصول إلى فهم عميق للموضوع محل الدراسة، حيث تُعرض النتائج بطريقة وصفية تُركّز على الوقائع بشكل منهجي ودقيق.

٢. مصادر البيانات

تقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى قسمين، وهما: المصادر

الأولية والمصادر الثانوية.

(أ) أما مصادر البيانات الأولية في هذا البحث كتاب تعليم المتعلم طريق

التعلم على ١٣ فصلا، يحتوي بعضها على أبيات سيحلها الباحث

باستخدام النظرية السيميائية لريفاتير. وتحتوي الفصول الثلاثة عشر على

شرح ماهية العلم والفقہ وفضله، والنية حال التعلم، واختيار العلم

والأستاذ والشريك والثبات عليه، وتعظيم العلم وأهله، والجد والمواظبة

والهمة، وبداية السبق وقدره وترتيبه، والتوكل، ووقت التعلم، والشفقة

والنصيحة، والإستفادة واقتباس الآدب، والورع في حالة التعلم، وفيما

يورث الحفظ وفيما يورث النسيان، فيما يجلب الرزق وما يمنع الرزق وما

يزيد في العمر وما ينقص.

(ب) مصادر البيانات الثانوية

تشمل مصادر البيانات الثانوية المقالات، والدوريات العلمية، والكتب التي لها علاقة بموضوع هذا البحث.

٣. أساليب جمع البيانات

من أجل الحصول على بيانات ذات صلة وتدعم أهداف البحث، استخدم الباحث عدّة أساليب لجمع البيانات. أما الخطوات التي اتّبعتها الباحث في تنفيذ هذا البحث فهي على النحو الآتي:

(أ) قام الباحث أولاً بقراءة النص الشعري بالكامل قراءة شاملةً بهدف فهم مضمون النص وبنيته اللغوية. بعد ذلك، قام الباحث بتدوين الكلمات والعبارات والجمل الواردة في النص الشعري والتي تعد ذات دلالة مهمة أو ذات صلة بموضوع الدراسة.

(ب) قام الباحث بتحديد العلامات التي تظهر في النص الشعري، ثم قام بتصنيف هذه العلامات وفقاً لتصنيفات الواردة في نظرية السيميائية

لمايكل ريفاتير. ويهدف هذا التصنيف إلى الكشف عن أنماط المعنى الكامنة خلف البنية اللغوية المستخدمة في النص الشعري.

(ج) جمع الباحث البيانات ذات الصلة بموضوع البحث، سواء كانت مراجع نظرية أو دراسات سابقة. وقد تم جمع هذه البيانات من خلال قراءة الكتب العلمية، والرسائل الجامعية، والمقالات المتعلقة بنظرية السيميائية، وخصوصًا نظرية مايكل ريفاتير، بالإضافة إلى البحث عن مصادر أخرى داعمة من خلال المجلات العلمية أو المقالات المتوفرة عبر وسائل الإعلام الإلكترونية (الإنترنت).

(د) قام الباحث بتحليل البيانات المتعلقة بمعاني النص الشعري باستخدام منهجية نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير. وقد تم التحليل عبر عدّة مراحل، وهي: القراءة الإكتشافية، والقراءة التأويلية (الإرتجاعية)، وتحديد التعبيرات غير المباشرة، إضافة إلى تتبع العناصر المكوّنة للنص مثل: المصفوفة (Matrix)، والنموذج (Model)، والمتنوعات (Variants)، والهوبوغرام (Hypogram).

ز. نظام البحث

بعد تحديد الإشكالية التي تعد محور البحث، قام الباحث بصياغة المنهجية المتبعة في هذا البحث، وذلك لتيسير عملية دراسة المادة وفهمها بشكل منهجي. وتهدف منهجية كتابة البحث هذه إلى تقديم تصور واضح ومنظم لمحتوى كل فصل من فصول هذا المقترح البحثي. ويتكوّن هذا المقترح من خمسة فصول رئيسية، وهي:

الباب الأول: المقدمة، يحتوي هذا الباب على عناصر أساسية

تشكل الأساس الأول للبحث، وهي: خلفية المشكلة التي تبين أهمية الموضوع وأسباب اختياره، صياغة المشكلة التي تحدّد محور الدراسة، أهداف البحث، فوائد البحث من الناحية النظرية والعملية، الدراسات السابقة التي تراجع ما كتب حول الموضوع، الإطار النظري الذي يعد أساساً لتحليل البيانات، المنهجية المتبعة في البحث، وأخيراً منهجية كتابة البحث نفسها.

الباب الثاني: نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير. يتناول هذا

الباب النظرية الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في تحليل مادة البحث،

وهي نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير. ويشمل هذا الفصل تعريف النظرية السيميائية، وتقسيماتها وفقاً لريفاتير، بالإضافة إلى مبررات اختيار هذه النظرية لتحليل المعاني الكامنة في النصوص الشعرية المدروسة.

الباب الثالث: لمحة عامة عن كتاب "تعليم المتعلم طريق

التعلم" وأشعاره. يقدم هذا الباب عرضاً عاماً عن كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم، بما في ذلك شرح بنيته ومحتواه، مع استعراض للأشعار الواردة فيه. كما يشمل الباب سيرة موجزة لمؤلف الكتاب، وهو الشيخ الزرنوجي رحمه الله.

الباب الرابع: تحليل الأشعار. يقدم هذا الباب نتائج تحليل

الأشعار الواردة في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم باستخدام منهج السيميائية لمايكل ريفاتير. وينفذ التحليل من خلال مراحل متعددة، تشمل: القراءة الإكتشافية، والقراءة التأويلية (الإرتجاعية)، وتحديد التعبيرات غير المباشرة، إضافة إلى تتبع العناصر المكوّنة للنص مثل: المصنوفة (Matrix)، والنموذج (Model)، والمتنوعات (Variants)، والهيوغرام (Hypogram).

الباب الخامس: الخاتمة. يحتوي هذا الباب الأخير على خلاصة

نتائج البحث والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في البحوث القادمة أو

لتوسيع نطاق الدراسة. كما يتضمن الفصل قائمة المراجع التي اعتمد عليها

الباحث خلال دراسته.